قائد «ايساف»: في طريقنا الى الانتصار على طالبان

«الاطلسي» يقتل اكثر من 25 مدنيا جنوب افغانستان والامم المتحدة تدعو الى القضاء على تهريب المخدرات

جندي امريكي يحاول ابطال مفعول قنبلة يُعتقد ان رجال طالبان زرعوها امس الاول بمنطقة في شرق افغانستان

■ لندن ـ قندهار ـ بروكسل ـ اف ب: افاد مسؤولون محليون ومنظمة للدفاع عن حقوق الانسان ان 25 مدنيا على الاقل قد يكونون قتلوا في هجوم شنه حلف شمال الاطلسي في جنوب افغانستان بهدف طرد مئات المتمردين من معاقلهم.

واضطرت اكثر من 7200 عائلة الى مغادرة منازلها في اقليمي زهري وبنجاوي، غرب قندهار، كبرى مدن الجنوب، حيث شن الحلف الاطلسي عملية «ميدوزا» في الثاني من ايلول/سبتمبر.

واشارت القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) الى انها قتلت اكثر من 500 عنصر من طالبان منذ بدء العملية واقرت باحتمال سقوط ضحايا من المدنيين. وفتحت ايساف التي تخضع لقيادة الحلف الاطلسي تحقيقا في الحادث للتحقق من عدد المدنيين القتلى.

وافاد سكان كانوا يفرون من ساحة المعركة ومسؤولون محليون ان عدد المدنيين الذين قتلوا في المواجهة بلغ 30 الى 40 شخصا، سقط معظمهم بسبب القصف، كما اوضح المسؤول في اللجنة الافغانية لحقوق الانسان شمس الدين تنوير.

ولم تتحقق المنظمة بنفسها من هذه الارقام بعد وهي تنوي ان تقوم بجولة ميدانية فور توقف المعارك.

وبحسب تنوير، لم يتمكن عدد كبير من المدنيين من مغادرة اماكن المعارك رغم التحذيرات والدعوات التي اطلقتها ايساف والحكومة والتي دعت المدنيين فيها الى الابتعاد.

وقال آغا لالاي دستاجيري، عضو المجلس المحلي لبنجاوي، ان حوالي 25 مدنيا لقوا حتفهم في 10 ايام من المعارك.

وقال المسؤول عن اللاجئين في ولاية قندهار آغا محمد نازاري ان حوالي 7200 عائلة غادرت اقليمي بنجاوي وزهري في الايام الاخيرة، علما ان سيل النازحين لم يتوقف بعد.

الى ذلك، اعتبر قائد القوة الدولية لارساء الامن في افغانستان (ايساف) اللفتنانت جنرال البريطاني ديفيد ريتشاردز في مقابلة مع صحيفة «دايلي تلغراف» نشرت امس الثلاثاء ان قوة ايساف في موقع جيد يتيح لها تحقيق النصر على طالبان.

وكانت الاسابيع القليلة الماضية شهدت معارك ضارية بين قوة ايساف التابعة للحلف الاطلسي وقوات طالبان في جنوب افغانستان.

وقال ريتشاردز في مقابلته «اعتقد باننا في طريقنا الى تحقيق تفوق نفسي عليهم (على طالبان) وطمأنة غالبية السكان الذين يريدون لنا النصر (نحن والحكومة الافغانية) لكنهم غير متأكدين بعد من هوية الطرف الذي سينتصر، باننا سنكون نحن المنتصرين».

واضاف الجنرال البريطاني «شددت منذ البداية على انها ستكون عملية عسكرية غاية في الحساسية» مضيفا ان هذه العملية العسكرية «يجب ان تتزامن مع تحسين لادارة البلاد ومع اعمال لاعادة الاعمار والتنمية الامر الذي يجب ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته».

وكان الجنرال ريتشاردز (53 عاما) تسلم في نهاية تموز/يوليو الماضي قيادة قوة ايساف التي تضم 21 الف عنصر من 37 بلدا.

وتدور معارك ضارية بين قوة ايساف وقوات الامن الافغانية من جهة وبين قوات طالبان من جهة ثانية ما ادى الى مقتل 512 عنصرا من طالبان منذ الثاني من ايلول/سبتمبر الحالي في اقليم بنجاوي الواقع على بعد 35 كلم غرب قندهار في جنوب افغانستان.

في غضون ذلك، دعا مسؤول كبير في الامم المتحدة امس الثلاثاء قوات حلف شمال الاطلسي التي تواجه صعوبات في التصدي لعناصر طالبان في جنوب افغانستان، الى القضاء على عمليات تهريب الافيون في هذه المنطقة من البلاد.

وقال انطونيو ماريا كوستا مدير مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة امس الثلاثاء في بروكسل «ادعو قوات الحلف الاطلسي الى تدمير معامل الهيروين والقضاء على الاسواق الحرة لبيع الافيون ومهاجمة القوافل التي تنقله واحالة المهربين على القضاء». وصرح للصحافيين «ادعو الدول الاعضاء الى منح الحلف الاطلسي التفويض والموارد الضرورية» للقيام بهذه المهمة.

وقد تطورت زراعة الخشخاش في 2006 خصوصا في ولايتي قندهار وهلمند الجنوبيتين ويفترض ان تزداد بشكل ملحوظ هذه السنة لتبلغ 6100 طن.

وكانت قوات حلف شمال الاطلسي العاملة تحت راية القوة الدولية لارساء الامن في افغانستان (ايساف) اقرت في الايام الاخيرة بمواجهة مقاومة اكبر من طالبان مما كان متوقعا مما استلزم ارسال تعزيزات.

وبدأت دول الحلف الاطلسي الاثنين مناقشة مسألة ارسال تعزيزات الى افغانستان الا ان معظمها عاجز عن تأمين قوات اضافية في هذه المرحلة.

والاسبوع الماضي اقر قائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال جيمس جونز بان زعماء الحرب ومهربي المخدرات مرتبطون بحركة طالبان مشيرا الى الصعوبات التي واجهتها القوات الحليفة ميدانيا.

واكد ايضا ان «دور الحلف الاطلسي في مكافحة الارهاب سلبي».

واضاف ان «الحلف الاطلسي لم يحصل على تفويض او مسؤولية» في مجال مكافحة الارهاب مشددا على «ضرورة تحقيق نجاح» في هذا المجال.

واقر كوستا بان الحلف الاطلسي لم يحصل حاليا على تفويض للاحقة المهربين. واضاف ان «ضمان الامن لم يكن يطرح مشكلة رئيسية عندما تعهدت قوة ايساف دعم فرق اعادة الاعمار».

وتابع «من الواضح ان مهمتها تطورت خلال الاشهر الـ12 او الـ18 الاخيرة وانها في محاولتها القضاء على حركة طالبان ستضطر ايضا الى القضاء على عمليات تهريب المخدرات وعواقبها».

وخلص الى القول «هناك جبهتان في حرب واحدة».

مشرف يأمل باجراء محادثات «مثمرة» مع سينغ خلال قمة عدم الانحياز

الهند تحث مقاتلي كشمير على هدنة في رمضان وتعلن الالتزام بها

■ اسلام اباد ـ سريناغار (الهند) ـ رويترز: حث رئيس وزراء الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من كشمير المقاتلين الانفصاليين في المنطقة الواقعة بجبال الهيمالايا على وقف العنف خلال شهر رمضان وقال ان الحكومة ستلتزم بهذه الهدنة.

وعادة يصعد المتشددون الاسلاميون في الاقليم المتنازع عليه من هجماتهم ضد القوات خلال شهر رمضان. ويحل شهر رمضان هذا العام في الاسبوع الاخير من شهر أيلول/سبتمبر.

وحث غلام نابي ازاد المقاتلين على وقف العنف في المنطقة حيث قتل اكثر من 45 ألفا منذ اندلاع الحركة الانفصالية عام 1989.

ولم يصدر أي رد فعل عن جماعات المقاتلين على عرض الهدنة.

وكان سيد صلاح الدين زعيم تحالف للجماعات المسلحة التي تقاتل الحكم الهندي قال في وقت سابق من هذا العام ان المتمردين سيبحثون اعلان هدنة اذا اعترفت الهند بأن كشمير منطقة متنازع عليها. وترفض نيودلهي باستمرار الاعتراف بهذا وتزعم ملكيتها للمنطقة كاملة بما في ذلك الاراضي الواقعة تحت سيطرة باكستان من الاقليم.

وتزعم باكستان أيضا ملكيتها للمنطقة كاملة.

وكانت نيودلهي أعلنت هدنة في المنطقة في أواخر عام 2000 لم يلتزم بها الانفصاليون وشهدت أعمال عنف. وألغيت الهدنة بعد ذلك بشهرين.

من جهة ثانية، اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف الاثنين انه يأمل في اجراء محادثات «مثمرة» مع رئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ في نهاية الاسبوع على هامش قمة دول عدم الانحياز في كوبا.

وقال للصحافيين قبل مغادرته اسلام اباد متوجها الى بروكسل حيث يقوم بزيارة تستغرق يومين قبل التوجه الى هافانا ان هذه المحادثات مع رئيس الحكومة الهندية «مهمة جدا».

واضاف «آمل ان تكون هذه المحادثات مثمرة وان تأتي بنتائج وسابذل كل ما بوسعي لكي تكون كذلك».

يشار الى ان عملية تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان مجمدة.

وقد واجهت هذه العملية التي اطلقت في كانون الثاني/يناير 2004 توقفا بعد سلسلة اعتداءات اوقعت 183 قتيلا في بومباي في 11 تموز/يوليو والتي اتهمت نيودلهي مجموعات اسلامية متواجدة في باكستان بالوقوف وراءها.

وبعد اعتداءات بومباي، دعا رئيس الوزراء الهندي اسلام اباد الى وقف «الارهاب عبر الحدود» قبل التمكن من مواصلة عملية السلام.

وحول احتمال عقد لقاء بين المسؤولين في هافانا، قال وزير الخارجية الهندي شيام ساران الاسبوع الماضي ان الهند ستؤيد استئناف الحوار «اذا لمسنا ارادة من جانب باكستان للعمل مع الهند من اجل حل ما تسميه باكستان نفسها خطرا ارهابيا مشتركا».

وتقدم تطبيع العلاقات بين البلدين الجارين اللذين خاضا ثلاث حروب منذ 1947، ببطء مع اعتماد «اجراءات ثقة» مختلفة لكنه لا يزال يتعثر خصوصا حول مسألة كشمير المنقسمة والتي يطالب بها البلدان.

ويعود اخر لقاء بين مشرف وسينغ الى نيسان/ابريل 2005 خلال الزيارة الاولى للهند التي قام بها الرئيس الباكستاني.

ثلاثة ملايين كردي يعترفون في عريضة باوجلان «قائدهم السياسي»

■ بروكسل ـ اف ب: اعلن تجمع جمعيات كردية في اوروبا امس الثلاثاء في بروكسل ان اكثر من ثلاثة ملايين كردي من تركيا والعراق او ايران وقعوا عريضة يعترفون فيها بالزعيم الكردي الانفصالي المسجون عبد الله اوجلان على انه «قائدهم السياسي في كردستان». وتجمع «اتحاد الجمعيات الكردية في اوروبا» الذي اطلق هذه العريضة في تموز/يوليو 2005 حصل حتى الان على 3,2 مليون توقيع من الاكراد كما اوضح مسؤولوه في باحة البرلمان الاوروبي.

واوضح الاتحاد الكردي ان اكثر من مليوني توقيع جمعت في تركيا و530 الفا في العراق و330 الفا في ايران و156 الفا في سورية و140 الفا في اوروبا و34 الفا في روسيا.

وقال احمد غولاتي دير من المجلس الوطني الكردستاني ان العدد الفعلي للموقعين يصل الى اكثر من اربعة ملايين لكن الكثير منها صادرتها «القوات الامنية» لا سيما في تركيا.

وقالت النائبة الاوروبية فيلنكاس اوكا من مجموعة اليسار الوحدوي الاوروبي في مؤتمر صحافي ان «عدد الموقعين يشكل مؤشرا قويا جدا من الشعب الكردي».

ودعت اوكا ايضا الاتحاد الاوروبي الى الضغط على انقرة من اجل حصول الشعب الكردي على حقوقه في اطار مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وطالبت باقفال جزيرة سجن ايمرالي حيث يقضي اوجلان عقوبته.

واضافت «لا يمكننا فقط المطالبة باغلاق غوانتانامو» بدون المطالبة باغلاق سجن ايمرالي.

يشار الى ان عبد الله اوجلان سجين منذ 1999 في جزيرة ايمرالي (شمال ـ غرب). وقد حكم عليه بالاعدام قبل ان يخفف الحكم الى السجن مدى الحياة عام 2002 بعد الغاء عقوبة الاعدام في تركيا.

وفي اب/اغسطس اعلن انه يمكن ان يدعو ناشطيه الى اعلان وقف اطلاق نار اذا اعلنت انقرة عن «مقاربة صادقة» لحل النزاع بحسب تصريحات اوردتها وكالة موالية للاكراد.

ويتراوح العدد الاجمالي للاكراد بحسب المصادر الرسمية او الكردية بين 25 و35 مليون شخص. وتوجد اكبر جالية في تركيا (12 الى 15 مليونا) وبعدها ايران (6 الى 8 ملايين) والعراق (4 الى 5 ملايين) وسورية (حوالي 1,5 مليونا).

محللون: تهديدات الظواهري بضرب المنشآت النفطية في منطقة الخليج تقلق العواصم الغربية

■ واشنطن ـ يو بي أي: تظهر التهديدات التي أطلقها الرجل الثاني في القاعدة أيمن الظواهري ضد المصالح الغربية في منطقة الخليج عشية الذكرى الخامسة لهجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر توعد الرئيس الامريكي جورج بوش زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن قائلا ان «امريكا ستقبض عليك وستقدمك للعدالة». كما دعا للوحدة الامريكية ووجه نداء لتوجيه الدعم لحرب العراق.

ووسط نقاشات في عام انتخابات التجديد النصفي للكونغرس حول ما اذا كانت امريكا أكثر أمنا بعد خمس سنوات من هجمات 11 ايلول/سبتمبر قال بوش في كلمته التي ألقاها من المكتب البيضاوي «أيا كانت الاخطاء التي ارتكبت في العراق فان اسوأ غلطة هي الاعتقاد بأننا اذا انسحبنا فان الارهابيين سيتركوننا وشأننا».

واضاف قائلا «أمن امريكا يعتمد على نتيجة المعركة في شوارع بغداد».

وتعرض بوش لانتقادات من بعض الديمقراطيين للفشل في القبض على بن لادن عندما كانت هناك فرصة في اواخر 2001 ولكنه جدد وعده بملاحقة الزعيم الروحي لشبكة القاعدة. وقال «اسامة بن لادن وغيره من الارهابيين ما زالوا مختبئين. رسالتنا اليهم واضحة.. أيا كان الوقت الذي سيستغرقه هذا فان امريكا ستقبض عليكم وستقدمكم للعدالة».

وفي تعقيبه على كلمة بوش اتهم السناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي الرئيس الامريكي باستخدام الذكرى السنوية لهجمات 11 ايلول/سبتمبر لالتماس الدعم لحرب لا تحظى بتأييد شعبي.

وقال كنيدي «يجب على الرئيس أن يشعر بالخجل من استخدام يوم وطني للحداد لاغتصاب موجات الاثير لالقاء خطبة ليس هدفها توحيد البلاد وتخليد ذكرى الضحايا بل التماس الدعم لحرب في العراق اعترف هو بأنها لا علاقة لها بهجمات 11/9».

ومضى كنيدي قائلا «سيأتي وقت لمناقشة سياسات الرئيس في العراق. والحادي عشر من ايلول/سبتمبر ليس ذلك الوقت».

وجاءت كلمة بوش بعد يوم من نشر صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا بان البحث عن بن لادن الذي يعتقد انه يختبئ في الجبال بطول الحدود الافغانية الباكستانية قد «فتر تماما» حيث لم ترد أي خيوط ذات مصداقية بهذا الشأن منذ أكثر من عامين.

قال مساعد خبير الطاقة في معهد تحليل الامن العالمي في واشنطن غال لوفت لـ«يونايتدبرس انترناشونال»: «لقد شنوا عدة هجمات في الماضي، وهذه لم تقتصر على البنى التحتية فقط بل شملت الموظفين.. أنهم مهتمون جدا بضرب المنشآت في السعودية».

وأضاف «نحن قريبون جدا من ذلك (هجوم كارثي). لديك أشخاص مستعدون للتضحية بحياتهم من أجل منع العالم من الحصول على النفط. فكر بالامر ان صدم طائرة من طراز 747 بأحد هذه المنشآت سوف يؤدي الى شل عمليات تصدير النفط».

يؤكد مسؤولون في صناعة النفط أن الاجراءات الامنية تضاعفت منذ هجمات 11 سبتمبر على المستويين الداخلي والعالمي بهدف ضمان تواصل امدادات النفط، مشيرين الى أن خططا خاصة قد وضعت لمعالجة نتائج مثل هذه الهجمات.

قالت مديرة الشؤون الامنية في معهد البترول الامريكي ليونايتد برس انترناشونال» كنا نشعر بالامن نسبيا قبل ذلك، ولكن تفكيرنا تغير كثيرا منذ ذلك الوقت وقد اتخذنا اجراءات أمن اضافية».

وأشارت الى أنه من المهم معرفة كيفية التعامل مع نتائج هجوم قد تتعرض له منشآت بترولية اساسية، موضحة ان المؤسسات الصناعية الامريكية لديها الآن الخبرة حول كيفية التعامل مع النتائج الكارثية لاعاصير مثل كاترينا التي أدت الى تدمير الكثير من محطات تكرير النفط في خليج المكسيك.

لا يزال الخليج الفارسي الذي أشار اليه الظواهري في حديثه هدفا للقاعدة وللجماعات المسلحة الاخرى.

تحتوي هذه المنطقة على معظم مصادر النفط في العالم أي 57 % أو 715 مليار برميل من احتياطي النفط الخام حسب معلومات مستقاة من ادارة الطاقة الامريكية. وفي عام 2003 انتجت هذه المنطقة 26 % من نفط العالم.

ينظر بن لادن وحلفاؤه الى هذه المنطقة على أنها هدف شرعي في اطار «جهادهم» العالمي.

قال لوفت «أعتقد أنه خلال السنوات الخمس الاخيرة أثبتت الحركة الجهادية (القاعدة) بأنها تنظر الى هذه الحرب على أنها حرب اقتصادية»، مشيرا الى أن استهداف المنشآت النفطية سوف يعطل امدادات النفط ويضعف الاقتصاديات الغربية وهذا ما يفسر الهجمات المتكررة على تلك الموجودة في العراق».

وأوضح أن الهجمات التي يشنها المتمردون على هذه المنشآت بشكل منتظم تؤدي الى خسارة أكثر من مليون برميل نفط في الاسواق العالمية، مشيرا الى أن احتياطي النفط المثبت في هذا البلد والبالغة 115 مليار برميل قد توفر الرخاء الاقتصادي له على المدى البعيد، لكنه الآن بالكاد ينتج نصف ذلك يوميا.

قد تكون الهجمات التي تستهدف المنشآت النفطية في الخليج احدى الحقائق التي على العالم التعود عليها، وربما قد يتولى الحكم في هذه المنطقة مستقبلا أشخاص يتعاطفون الآن مع شن مثل هذه الهجمات على المنشآت النفطية.

أضاف «ان أشخاصا مثل بن لادن لا يهمهم العيش في القصور»، مضيفا «بامكان هؤلاء خفض انتاج النفط وبيع كمية أقل منه والحصول على نفس الكمية من المال».

مشروع لتطبيق نظام البصمة على القادمين الى السعودية

الرياض تعبر عن «تعاطفها» مع الامريكيين في ذكرى اعتداءات نيويورك وصحيفة سعودية تتهم واشنطن بأنها وراء انتشار ظاهرة الارهاب

■ الرياض ـ جدة ـ يو بي أي ـ اف ب: أنهت المديرية العامة للجوازات السعودية بالتعاون مع المركز الوطني للمعلومات في وزارات الداخلية والخارجية والحج مشروعا متطورا لتطبيق البصمة على القادمين من الوافدين الى المملكة عبر كافة المنافذ الجوية والبرية والبحرية.

وكشف مدير عام الجوازات اللواء سالم البليهد في تصريح له نشر امس الثلاثاء أن المشروع «يشمل ادخال خدمات القارئات الرقمية والأجهزة المتطورة للتعرف على الهوية وقراءة جواز السفر وتطبيق نظام البصمة عند المنافذ ومكاتب الجوازات والقدوم والسفر بالمنافذ والمطارات الدولية».

ولفت البليهد الى أن تطبيق هذا المشروع بدأ في عدد من المنافذ منها جسر الملك فهد الذي يربط المملكة بالبحرين، ويجري التوسع في تطبيقه بكافة المنافذ بدء بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وميناء جدة الاسلامي ومدن الحجاج.

هذا وقد استقدمت الادارة العامة لمكافحة التزوير بالجوازات مجموعة مماثلة عالية التقنية لتكشف عبر نظام البصمة والماسحات الضوئية على جوازات السفر والاقامة والتأشيرات لتمكنها من ضبط حالات التزوير والمُخالفين.

ويُذكر أن ادارة الجوازات بصدد تطبيق نظام (البصمة الالكترونية) قريبا، بالنسبة للوثائق الرسمية ونظام (بصمة العين الالكترونية) للكشف عن المخالفين، وقد استكملت دراسته وسيتم تطبيقه قريبا.

في سياق قريب، اتهمت صحيفة سعودية امس الثلاثاء الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «وراء انتشار ظاهرة الارهاب» التي تنامت بعد أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر من العام 2001، مشيرة الى ضرورة اعتراف واشنطن بأخطائها والا جاءت ذكريات مأساوية تضاف الى 11 ايلول/سبتمبر.

وقالت صحيفة «الرياض» ان «من يقرأ لائحة الاتهام بين من صنع الارهاب وتسبب بانتشاره ومن عاد يحاربه تصبح أمريكا في قفص الاتهام»، مشيرة الى أن أي دين أو حضارة أو شعب لم يلق الاهانة واشاعة الحروب المنظمة بمختلف الوسائل مثلما حدث بين المسلمين والدولة الكبرى».

وقالت الصحيفة التي عادة ما تنقل وجهة النظر الرسمية ان أمريكا «لا تزال تسير قطار الموت الى أكثر من جهة فهي بنظرها انها العامل الوحيد بصناعة الاستقرار العالمي سواء بوسائل القوة أو الضغط السياسي والاقتصادي».

من جانبها قالت صحيفة «الجزيرة» ان الذكرى الخامسة للحادي عشر من ايلول/سبتمبر «لا تنبئ بجديد على صعيد تخفيف التوتر الدولي الناجم عن تلك الفعلة الشنعاء الحمقاء التي أدت ذات خريف الى اضطراب شديد في العالم».

وأوضحت أن «أهوال 11ايلول/سبتمبر لم تقتصر على دمار بنايتين كبيرتين في عاصمة المال الأمريكي ومقتل ثلاثة آلاف شخص وانما ظلت منذ تلك اللحظات الرهيبة آلاف المباني تتهاوى في مساحة واسعة من أفغانستان مرورا بالعراق وصولا الى لبنان».

وعلى الصعيد الرسمي، اعربت الحكومة السعودية الاثنين عن «تعاطفها» مع الشعب الامريكي وضحايا اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 التي كان 15 من منفذيها الـ19 سعوديين، وحذرت «من فداحة خطأ من ينسب الارهاب الى دين او عرق او جنس».

وعبرت الحكومة السعودية في بيان نشرته وكالة الانباء السعودية في ختام اجتماعها الاسبوعي عن «تعاطفها مع الشعب الامريكي وأسر ضحايا العمليات الارهابية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية قبل خمس سنوات».

الا انها اشارت الى ان «يد الارهاب قد طالت الأبرياء من مختلف الجنسيات والأديان في أكثر من بلد»، وان «الدول الاسلامية تأتي في مقدمة الدول التي تستهدفها العمليات الارهابية». ونبهت الحكومة «من فداحة خطأ من ينسب الارهاب الى دين أو عرق أو جنس، ومن الضرر البالغ الذي ينجم من ممارسة التمييز والعنصرية بدعوى مكافحة الارهاب».

وشددت الحكومة اخيرا على «أهمية التعاون الدولي في مكافحة آفة الارهاب»، وجددت الدعوة الى دعم المركز الدولي لمكافحة الارهاب.

وتواصل السلطات السعودية ملاحقة ناشطي تنظيم القاعدة الذين شنوا منذ ايار/مايو 2003 سلسلة من الاعتداءات الدامية في المملكة.

سيناتور ديمقراطي يتهمه باستخدام ذكرى الهجمات لالتماس الدعم لحرب «لا تحظى بتأييد شعبي»

بوش مخاطبا بن لادن: أمريكا ستقبض عليك وتقدّمك للعدالة

■ واشنطن ـ رويترز: في الذكرى السنوية الخامسة لهجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر توعد الرئيس الامريكي جورج بوش زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن قائلا ان «امريكا ستقبض عليك وستقدمك للعدالة». كما دعا للوحدة الامريكية ووجه نداء لتوجيه الدعم لحرب العراق.

ووسط نقاشات في عام انتخابات التجديد النصفي للكونغرس حول ما اذا كانت امريكا أكثر أمنا بعد خمس سنوات من هجمات 11 ايلول/سبتمبر قال بوش في كلمته التي ألقاها من المكتب البيضاوي «أيا كانت الاخطاء التي ارتكبت في العراق فان اسوأ غلطة هي الاعتقاد بأننا اذا انسحبنا فان الارهابيين سيتركوننا وشأننا».

واضاف قائلا «أمن امريكا يعتمد على نتيجة المعركة في شوارع بغداد».

وتعرض بوش لانتقادات من بعض الديمقراطيين للفشل في القبض على بن لادن عندما كانت هناك فرصة في اواخر 2001 ولكنه جدد وعده بملاحقة الزعيم الروحي لشبكة القاعدة. وقال «اسامة بن لادن وغيره من الارهابيين ما زالوا مختبئين. رسالتنا اليهم واضحة.. أيا كان الوقت الذي سيستغرقه هذا فان امريكا ستقبض عليكم وستقدمكم للعدالة».

وفي تعقيبه على كلمة بوش اتهم السناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي الرئيس الامريكي باستخدام الذكرى السنوية لهجمات 11 ايلول/سبتمبر لالتماس الدعم لحرب لا تحظى بتأييد شعبي.

وقال كنيدي «يجب على الرئيس أن يشعر بالخجل من استخدام يوم وطني للحداد لاغتصاب موجات الاثير لالقاء خطبة ليس هدفها توحيد البلاد وتخليد ذكرى الضحايا بل التماس الدعم لحرب في العراق اعترف هو بأنها لا علاقة لها بهجمات 11/9».

ومضى كنيدي قائلا «سيأتي وقت لمناقشة سياسات الرئيس في العراق. والحادي عشر من ايلول/سبتمبر ليس ذلك الوقت».

وجاءت كلمة بوش بعد يوم من نشر صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا بان البحث عن بن لادن الذي يعتقد انه يختبئ في الجبال بطول الحدود الافغانية الباكستانية قد «فتر تماما» حيث لم ترد أي خيوط ذات مصداقية بهذا الشأن منذ أكثر من عامين.

ووحدت أزمة 11 ايلول/سبتمبر الشعب الامريكي في صف سياسي متجانس ملتف خلف رئيسهم ولكن كثيرا من الامريكيين انصرفوا عنه حينما تبين ان حرب العراق أكثر تكلفة من حيث المال والارواح مما كان متوقعا.

واليوم حققت نسبة الرضا عن أدائه لعمله ارتفاعا طفيفا عن المستوى شديد التدني الذي وصلت اليه. ويسعى بوش جاهدا لتعزيز زملائه الجمهوريين كي لا يخفقوا في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر).

ويعتبر الديمقراطيون تلك الانتخابات فرصتهم الذهبية للسيطرة على مجلس الشيوخ أو مجلس النواب أو المجلسين معا. وقال بوش ان الحرب على الارهاب لم تكد تتجاوز «ساعاتها الاولى» ووصفها بأنها «نضال من أجل الحضارة».

واضاف قائلا «اننا نواجه طريقا صعبا امامنا. الانتصار في هذه الحرب سيحتاج الى الجهود الحازمة لبلد موحد ولهذا يتعين علينا ان نضع خلافاتنا جانبا ونعمل معا لاجتياز الاختبار الذي وضعنا فيه التاريخ».

وفي الاحتفال الذي أقيم أمس سارت أسرة بوش ورئيس بلدية نيويورك مايكل بلومبرغ ورئيس البلدية السابق رودولف جولياني وحاكم الولاية جورج باتاكي الى موقع البرجين الذي وضعت عليه الاعلام.

وألقت أسرة بوش أكاليل الزهور على بحيرتين داكنتي اللون هما المعلم التذكاري الذي أقيم تخليدا للهجوم على البرجين.

وأحنوا رؤوسهم فيما عزفت موسيقى القرب لحن أغنية «أمريكا الجميلة».

وسار الاف الاشخاص الذين كان كثير منهم يرتدي قمصانا بيضاء من نصب واشنطن التذكاري الى موقع الهجوم على وزارة الدفاع لاقامة قداس جنائزي وحفل على شرف من قتلوا في الهجوم.

ويرقى الطرح الذي يسوقه بوش فيما يتعلق بالبقاء في العراق الى نفس الرؤية التي استخدمها في الحملة الانتخابية بالقول ان من الخطأ الخضوع لاغراء الانسحاب من العراق قبل أن تستقر حكومة بغداد وهو ما يراه الامريكيون صعب المنال.

وخارج موقع برجي مركز التجارة العالمي وقف عشرات الاشخاص حاملين لافتات وصاحوا «اعتقلوا بوش الان» و«أعيدوا القوات الى الوطن» و«كفوا عن استغلال 9/11». وقالت ان مويسكينز التي تشارك في المظاهرة «هذه الزيارة هي لعبة سياسية أخرى من جانب بوش لمحاولة أن يبدو قويا في مسألة الامن فيما صارت بلادنا أقل أمانا بكثير».

ويرى الديمقراطيون حرب العراق تشتيتا للحرب ضد الارهاب. ويود البعض أن تكون هناك اعادة انتشار على مراحل من العراق بحلول نهاية العام مما اضطر بوش الى أن يشرح موقفه للامريكيين المترددين بشأن الحرب.

وقال «اذا سلمنا العراق لرجال مثل ابن لادن فان اعداءنا سيتشجعون، وسيحصلون على ملاذ امن جديد وسيستخدمون موارد العراق لتغذية حركتهم المتطرفة. ونحن لن نسمح لهذا بأن يحدث. امريكا ستواصل المعركة».

وقالت نانسي بيلوسي العضو الديمقراطية البارزة في مجلس النواب الامريكي «يتعين علينا أن نحمي ونصون الشعب الامريكي لاننا الان لسنا في امان كامل ولم نتعاف بشكل كامل. لهذا من المهم ان نواصل التكاتف».

محكمة هندية تدين 4 في تفجيرات مومباي عام 1993

■ مومباي ـ رويترز: أدانت محكمة هندية امس الثلاثاء أربعة أفراد من أسرة مسلمة بينهم امرأة في تفجيرات عام 1993 في مومباي أسفرت عن سقوط 257 قتيلا في أول ادانة في واحدة من أطول المحاكمات في العالم.

وقال أوغوال نيكام المدعي العام للصحافيين ان محكمة مومباي برأت ثلاثة اخرين من أسرة ميمون متهمين في القضية. ونقل نيكام عن القاضي بي.دي. كودي قوله ان الاحكام ضد 116 متهما اخرين في نفس القضية وبينهم سانغاي دوت نجم السينما الهندية ستصدر تباعا خلال الاسابيع القادمة. وكان أفراد أسرة ميمون بين المتهمين الرئيسيين في القضية.

وكان من المقرر أن تصدر المحكمة حكمها الشهر الماضي ولكنها أرجأته الى امس.

وكانت سلسلة من 13 تفجيرا في المركز المالي للبلاد استهدفت عدة مواقع بما في ذلك مبنى البورصة وصالة للعرض السينمائي وسوق مزدحمة هي أعنف تفجيرات تقع في الهند.

وبدأت المحاكمة التي أجريت في محكمة داخل مجمع سجون لاسباب أمنية عام 1994 ولكن الجلسات لم تبدأ بشكل فعلي الا بعد مضي عام. وسمعت أقوال نحو 686 شاهدا على مدى أكثر من عشر سنوات. وأبرز المتهمين في المحاكمة هو دوت الذي اعتقل بعد أن قال اثنان من المشتبه بهم انه أحضر لهما بندقية. وأفرج عن الممثل مقابل كفالة بعد أن قضى أكثر من عام في السجن.

وتقول السلطات الهندية ان داود ابراهيم ويزعم أنه من زعماء المافيا في مومباي ويعتقدون أنه يعيش حاليا في باكستان هو الذي دبر الهجمات ردا على تدمير متشددين هندوس لمسجد بابري الذي يعود الى القرن السادس عشر.

ويقول محللون ان ابراهيم وشركاءه لم يحاكموا أبدا لفرارهم من البلاد عقب التفجيرات مباشرة. واتهمت أسرة ميمون بتنظيم الهجمات وتدبيرها.

ومن بين 123 متهما توفي منهم 11 خلال المحاكمة وهناك 36 رهن الحبس والباقي أفرج عنهم بكفالة. وهناك 37 من المشتبه بهم بينهم ابراهيم أعلن أنهم هاربون.

وينظر للتفجيرات على أنها انتقام على هدم متشددين هندوس لمسجد بابري الواقع في بلدة ايوديا شمال البلاد في كانون الاول/ديسمبر عام 1992 والاشتباكات التي تلت ذلك في كل أنحاء البلاد بين المسلمين والهندوس.

ويقول محققون ان ابراهيم ربما يكون قد قرر الانتقام من الهند لتدمير المسجد وقتل المسلمين بايعاز من باكستان العدو اللدود لنيودلهي. كما يقولون ان التفجيرات تم تمويلها من الخارج بشكل أساسي ولكن لا توجد صلة واضحة مؤكدة بين التفجيرات وباكستان. وطلبت نيودلهي من اسلام اباد مرارا تسليم ابراهيم وشركائه. وتنفي باكستان وجودهم على أراضيها.